

البيت الأبيض  
مكتب السكرتير الصحفي

---

للنشر الفوري  
1 أيلول/سبتمبر 2010

كلمة الرئيس باراك أوباما

للترحيب بالإسرائيليين والفلسطينيين في عشاء العمل  
البيت الأبيض  
الأربعاء 1 أيلول/سبتمبر 2010  
( مقتطفات )

القاعة الشرقية

الساعة 7:05 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة

الرئيس أوباما: أسعدتم مساء جميما. غدا، وبعد نحو سنتين تقريبا سيستأنف الإسرائيليون والفلسطينيون المحادثات المباشرة سعيا لتحقيق هدف نشارك فيه جميما – ألا وهو الدولتان، إسرائيل وفلسطين، اللتان تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن. ويسرني أن أرحب الليلة في البيت الأبيض بشركائنا الرئيسيين في هذا الجهد مع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وممثل شركائنا في الرباعية، رئيس الوزراء (البريطاني) السابق توني بلير.

الرئيس عباس، رئيس الوزراء نتنياهو، جلالة الملك عبد الله، والرئيس مبارك – نحن خمسة رجال فقط. وعشاؤنا هذا المساء عبارة عن اجتماع صغير حول مائدة واحدة. ولكننا إذ نلتقي لن تكون وحدنا. فستكون معنا الأجيال – تلك التي ذهبت من قبل وتلك اللاحقة في أعقابها.

كل واحد منكم وريث صانعي السلام الجسورين الذين تجرأوا - بیغن والسدات ورایبن والمالک حسین - وكانوا رجال الدولة الذين شهدوا العالم كما كان، ولكنهم تخيلوا أيضاً ورأوه كما ينبغي أن يكون. وتلك هي أكتاف أسلافنا التي نقف عليها، وعملهم هو الذي نتابعه. والآن، فإننا مثل كل واحد منهم، يجب الآن على كل منا أن يتتسائل - هل أملك الحكمة والشجاعة كي أسير على درب السلام ذاته؟

كلنا جمیعاً قادة شعوبنا - وهي بغض النظر عن اللغات التي تتکلمها والديانات التي تمارسها فهي كلها تتندد الشيء ذاته وهو: العيش في أمن وتحرر من الخوف، وحياة الكرامة والحرية من الحاجة وإعالة أسرهم وتحقيق غد أفضل. إنهم يتطلعون إلينا الليلة وعلى كل منا أن يقرر - هل سنعمل من أجل تحقيق طموحاتهم؟

وعلى الرغم من أن كلاً منا يحمل لقب امتياز وشرف - رئيس، ورئيس وزراء وملك - فنحن يربطنا كلنا لقب واحد مشترك. نحن آباء. نحن آباء رزقنا نعمة الأبناء والبنات. فدعونا إذن نسائل أنفسنا، - ما نوع العالم الذي نريد أن نورثه لأبناءنا وأحفادنا؟

هذه هي الأسئلة التي ينبغي أن نطرحها الليلة وفي الأيام والشهور القادمة. وهي الأسئلة التي يجب أن نجيب عنها. وهذه هي اللحظة المناسبة لفعل ذلك.

للمسلمين، هذا شهر رمضان. وهو لليهود الأول (شهر الندم والتوبة). ومن النادر أن يتتصادف ويلتقي هذان الشهراں الفضييان. ولكنهما يجتمعان هذه السنة وهذه الليلة. دينان مختلفان وشعائر مختلفة، ولكن الوقت وقت مشترك للتبعيد والتأمل. وقت للتفكير في الصواب والخطأ. وقت لتأمل المرء في مكانه في العالم. إنه وقت كي يذكر فيه أناس من دينين عظيمين العالم بحقيقة بسيطة ولكنها أساسية - ألا وهي أننا جمیعاً، كلنا، قادرون في صميم قلوبنا وفي حياتنا على أن نحقق تغييراً كبيراً ودائماً.

بهذه الروح أرجو بشركائي وأدعوكم إلى قول بعض كلمات قبل أن نبدأ في تناول طعامنا. بدءاً بالرئيس مبارك، ثم الملك عبد الله، رئيس الوزراء نتنياهو، ثم الرئيس عباس.

